

لسان الميزان

يقول حدثني سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله فيقال دع هذا عنك فيقول ليس للحق مترك وقال معدي بن سليمان حدثني أشعب قال دخلت على القاسم بن محمد وكان يبغضني في الله واحبه فيه فقال ما ادخلك علي اخرج قلت أسألك بوجه الله لما جدت لي عذقا ففعل وقال عبد الله بن سواده حدثنا احمد بن شجاع الخزاعي حدثني أبو العباس نسيم الكاتب قال قيل لأشعب طلبت العلم وجالست الناس ثم أفضيت الى المسئلة فلو جلست لنا وسمعنا منك فقال سمعت عكرمة يقول سمعت بن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خصلتان لا تجتمعان في مؤمن ثم سكت طويلا فقالوا ما هما قال نسي عكرمة واحدة ونسيت الأخرى ويروى انه أكل مع سالم تمرا فجعل يقرن فقال سالم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نهى عن القرآن فقال اسكت فوالله لو رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رداءة هذا التمر لرخص فيه حفنة حفنة قال محمد بن أبي الأزهر قال لنا الزبير بن بكار قيل لأشعب في امرأة تتزوجها فقال ابغوا الى امرأة تجشأ في وجهها فتشبع وتأكل فخذ جرادة فتتخم وذكر الطلحي ان احمد بن إبراهيم قال وجد أشعب دينارا فكره ان يأكله حراما وكره تعريفه فاشترى به قطيفة وانبعث يعرفها وروى نحوها مسعود بن بشر المازني عن الواقدي عنه وكان خاله وقال الزبير بن بكار قال الواقدي لقيت أشعب قال فقال لي يا بن واقد وجدت دينارا فكيف اصنع به قلت عرفه قال سبحان الله ما أنت في علمك الا في غرور قلت فما الرأي يا أبا العلاء قال اشترى به قميصا واعرفه بقباء قلت إذا لا يعرفه أحد قال فذاك أريد وأورد عياض في ترجمة الواقدي من المدارك هذه الحكاية وتعقبها فقال لا أدري من أشعب هذا فان الطامع متقدم من زمن الواقدي يسمع